

نموذج رقم (٤)

اسم الطالب: شريف مصطفى أحمد حسن الدرجة: دكتوراه

عنوان الرسالة: " الأنا والآخر" دراسة فلسفية لإشكالية صراع الحضارات.

المشرفون: ١- أ.د/ محمد عثمان الخشت

٢- د/ خالد أحمد قطب

قسم: الفلسفة. فرع: فلسفة حديثة ومعاصرة. تاريخ منح الدرجة: أكتوبر ٢٠١٤

في هذه الدراسة يحاول الباحث تقديم تصور فلسفي لإشكالية صراع الحضارات، وذلك بتحليل أبعادها الثقافية، والنفسية، والسياسية، والأخلاقية، وماهيتها باعتبار أن الصراع الحضاري حقيقة من حقائق الوجود الإنساني، بدأت مع وجود الإنسان، ولن تختفي حتى نهاية العالم، وإن كان نوعه ودرجته وطبيعته تختلف وتتطور عبر الزمن.

كما يحاول الباحث تقديم تصور لما ينبغي أن تكون عليه العلاقات الحضارية، بعيدا عن دعاة "محو الهوية" الذين يذهبون إلى القول بأن النجاح في الحفاظ على البقاء لا يتم عبر التأقلم مع القيم المحلية، بل من خلال تجاوزها، وإلغائها، ووضعها بين قوسين، لأنها حاجز أمام انطلاقة التنمية، ولا مناص من التخلي عن القيم الخاصة بكل أمة، في مقابل قيم أخرى مستمدة من محيط غير محيطها. ودعاة الانغلاق الذين يعلنون "المقاطعة" نتيجة ضعفهم أو تعصبهم، جاعلين الأفراد والجماعات سجناء هوياتهم الخاصة، ويربطون بين "الانفتاح" وحتمية الصراع، ويرون دائما في الآخر العدو الذي لا يرجى منه خير أبدا، واعتبار الآخر هو الجحيم بالنسبة لنا.

وتأتي أهمية هذه الأطروحة من الإسهامات التي تقدمها لحقل الدراسات الفلسفية،

وأهمها:

أولاً: تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤية فلسفية لإشكالية صراع الحضارات بطريقة شمولية وموضوعية.

ثانياً: تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء فلسفياً على البعد الثقافي من إشكالية صراع الحضارات.

ثالثاً: تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء فلسفياً على البعد النفسي من إشكالية صراع الحضارات.

رابعاً: تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء فلسفياً على البعد السياسي الاقتصادي من إشكالية صراع الحضارات.

خامسا: تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء فلسفيا على البعد الأخلاقي من إشكالية صراع الحضارات.

سادسا: تقوم هذه الدراسة بتحليل مجموعة مهمة من التصورات الفلسفية، مثل؛ العالمية، والهوية، والطبيعة البشرية، والحرب العادلة، والرغبة في نبيل الاعتراف، والحد الأدنى الأخلاقي، وغيرها من التصورات الفلسفية ذات الصلة بموضوع صراع الحضارات بأبعاده المختلفة.

وتتألف الرسالة من مقدمة وستة فصول وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع، وبيانها كالتالي:

المقدمة: تبرز أهمية الموضوع، وأهدافه، والمنهج المتبع في دراسته.

الفصل الأول: ويناقش جدلية العلاقة بين الهوية والاختلاف أو الأنا والآخر، ويتناول معنى الحضارة والأنا الحضاري، كما يتتبع التأصيل الفلسفي لإشكالية صراع الحضارات.

الفصل الثاني: وفيه نعرض لموقف هنتجتون من إشكالية صراع الحضارات من خلال إيضاح مفهومه للأنا الحضاري الثقافي، وتصوره لثنائية "نحن" و"هم" أو "الغرب" و"الباقي"، ومناقشة رؤيته القائلة بحتمية الصراع بين الثقافات.

الفصل الثالث: يناقش رؤية فوكوياما لإشكالية صراع الحضارات عبر تحليل تصورات الثيموس أو الرغبة في نبيل الاعتراف، والميجالوثيميا أو رغبة الأنا في الاعتراف بالتفوق على الآخر، والإيثوسيميا أو رغبة الأنا في الاعتراف بالتساوي مع الآخر. وما تنتهي إليه رؤيته من تقسيم العالم إلى عالمين: العالم التاريخي والعالم ما بعد التاريخي، وما بينهما من صراع.

الفصل الرابع: يتناول تصور جون رولز لإشكالية صراع الحضارات، وما يتضمنه ذلك من بحث في نظرية العدالة وقانون الأمم، وقانون الشعوب والليبرالية السياسية، وحدود العلاقة بين الحضارة الليبرالية والحضارات الأخرى: الحضارة غير الليبرالية المقبولة، والحضارة المرهقة، والحضارة الخارجة على القانون، وطبيعة العلاقات بين الحضارة الغنية والحضارة الفقيرة.

الفصل الخامس: يحلل تصور مايكل والزر لإشكالية صراع الحضارات، وذلك من خلال عرض مواقفه الخاصة من قضايا الحد الأدنى الأخلاقي، وأخلاقيات الحد الأقصى بوصفها مصدرا رئيسيا للصراع بين الحضارات، وعلاقة صراع الحضارات بالحرب العادلة.

الفصل السادس: يبحث عن الحد الإنساني الحقيقي الذي يمكن أن تتأسس عليه علاقات حضارية إنسانية، وما يحتاجه ذلك من بحث في تصورات الطبيعة البشرية، والعولمة وعلاقتها بصراع الحضارات، والعالمية وحقوق الإنسان، والتسامح.

الخاتمة: ونعرض فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.